

كيف ننال رضا الله ؟ | #محاضرة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد.

الدكتور عبدالرحمن - 00:00:05

الطريق لرضا الله سبحانه وتعالى. وأسأل الله سبحانه وتعالى يعني الا يخرجنا من هذا المكان الا بعد ان كتب لنا الرضا اللهم امين. آازاي ربنا يرضى عني؟ اتذكر الان آالسواك مطهرة للفم ها - 00:00:25

مرضاة للرب. ادي واحدة. وذاكر الامر الثاني ان يحمد العبد ربه عز وجل على كل شربة يشربها. وعلى كل اكلة انه جميل. ولكن حقيقة احبابي اذا نظرنا ودققنا واملنا آتأملنا هنجد حقيقة - 00:00:45

قطن ان رضا الله سبحانه وتعالى مرهون دائما بعمل العبد وكل ما يكون الانسان مننا حريص جدا على عمله الصالح تجد ان الله سبحانه وتعالى يرضى عنه. والله اذا رضى - 00:01:05

عن احد رضى عنه كل احد كما عند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان العبد ليلتمس رضا الله. فيقول الله عز وجل جبريل يا جبريل وفي رواية للذين هم من وراء حجاب ان عبدي هذا يلتمس رضاي. الا ان - 00:01:21

رحمتي على عبدي هذا بس دي تكفيني لما تعرف بس ان معنى ان ربنا يرضى عنك يرحمك. تروح بيتك فعلا تستشعر ان زوجتك بالنسبة لك رحمة. مش زي صاحبنا اللي رايح آآ مع مراته يشتري لها اعزكم الله جزمة جديدة. فهو يقول للراجل انا عايز لها جزمة زحافي - 00:01:45

من غير كعب. وهي تقول لأ الجزمة بكعب. يقول لأ الجزمة بكعب. الجزمة الزحافة الجزمة بتاعه بتاعه الى اخره لحد ما راجل صاحب المحل زهق تلت تربع ساعة بيتشكولوا جزمة زحاف ولا جزمة مكعب. فالراجل زهق فقام قايل له يا عم خليك في نفسك. هو انت اللي بتلبس ولا هي؟ قال له - 00:02:09

انت اللي خليك في نفسك. هو انت اللي بتضرب ولا انا! ارجع تاني يا بس باخرجكم لان عارف الناس راجعة من شغلها فبحاول بس اخرج الناس. ارجع تاني كده بسرعة آآ اذا آآ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول الان الله عز - 00:02:29
وجل اذا رأى العبد يلتمس رضاه. بيدور على رضا ربنا سبحانه وتعالى. يبحث اين اجد رضا الله؟ فالله عز وجل يقول ويقول للذين هم من وراء حجاب الا ان عبدي هذا بالاسم يلتمس رضاي. الا ان رحمتي - 00:02:49

على عبدي هذا معناه ايه؟ تروح البيت تجد زوجتك بالنسبة لك رحمة. تروح البيت تجد اولادك حقيقة اللي عنده سبعتاشر تمتاشر سنة ومشيب والده تلاقي الولد اللي عنده ستاشر سبعتاشر سنة ده فعلا بالنسبة لك رحمة - 00:03:09

طرق عملك رحمة تحس ان الحياة كلها رحمة. بس ده ما بيكونش الا لمين؟ ان عبدي هذا يلتمس رضاي بس هو ده اللي ربنا سبحانه وتعالى بيرحمه. هو ده اللي في الفعل مش شايل هم شيه. لان الحمد لله قال الله عز وجل - 00:03:29

فاما من اعطى ها واتقى وصدق بالحسنى ها؟ فسنيسره ليسرى. تجد كل شيه في حياته مليان رحمة حقيقة وتلاقي هذه الرحمة مكتوبة له في اشد اللحظات حتى عند موته. حتى وهو بيحتضر اشد لحظات حياته - 00:03:49

عند هذا الموقف عند هذا الموقف ليه؟ السكان بيلتمس في الدنيا رحمة الله رضى الله عز وجل. ففي الوقت ده تلاقيه مرحوم علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم يقول وان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وادبار من الدنيا اتته ملائكة - 00:04:09

فتقول له ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي الى روح وريحان ورب ها راض غير غضبان. هنا بتكون اللحظة دي لحظة رحمة لهذا الانسان. ليه؟ لان من رحمة ربنا بالانسان اللي - [00:04:29](#)

في كان بيسعى طيلة حياته في مرضات الله سبحانه وتعالى عند موقف شف رحمة ربنا به. شوفوا النبي ماذا يقول؟ ان الله اذا احب عبدا عسله. وفي رواية طهرت. وفي رواية استعمل ثلاث روايات. قالوا يا رسول الله وما طهر؟ يعني - [00:04:49](#)
يعني ايه ربنا يطهر انسان؟ قال يفتح له عند موته بعمل صالح ثم يقبضه عليه. تلاقيه رايح يرفع الاذان وهو بيقول اشهد ان اشهد ان لا اله الا الله يقبض. ورايح يأذن تلاقيه سبحانه الله جمع من هنا وعمل جمعية - [00:05:09](#)

هنا وخذ نهاية مكافأة آآ مكافأة نهاية الخدمة من هنا خذ زوجته وطلع يعمل عمرة وقدام باب الحرم وهو لابس الاحرام يخطب. صح بنشوفوها والله انا عن نفسي شفتها عدة مرات في بيت الله الحرام. خدت بالك اه تلاقيه سبحانه الله رايح يصلي الجمعة وهذه رأيتها وانا - [00:05:29](#)

الصغير لن انساه ابدا. رجل من اهل الخير ومن اهل الفضل. بنصلي الجمعة. صلينا الجمعة والامام قام يصلي الجمعة. وهو بيصلي بيقول الله اكبر ونزل الركوع برضه ده قال الله اكبر ونزل ركوع بس ما ركعش نزل في الارض ميت. اثناء الصلاة واين من يموت - [00:05:49](#)

وهو صائم رأينا من يموت وهو يقرأ القرآن وهكذا. ليه؟ ده دي رحمة من رحمت الله لمن كان يلتمس رضا الله سبحانه وتعالى في الدنيا اللي كان بيدور دايم على عمل صالح الى عمل صالح يقربه من ربنا ان كان هدفه الاساسي في الدنيا انه يرضي ربنا اللي كان - [00:06:09](#)

قبل ما يتكلم بكلمة او يفعل اي شيء يا ترى هو ربنا هيرضى عني بهذا ولا لا؟ ده الانسان فعلا اللي بيرحم في الدنيا والاخرة. وهذه الرحمة يعطيها الله له في اشد اللحظات. في اشد اللحظات ضنكا وشدة وهم تلاقيه ما شاء الله فعلا انسان مرحوم - [00:06:29](#)
ليه؟ ده ربنا راضي عنه. زي صاحبنا ما شاء الله اللي عاش في الدنيا على القرآن ومات على القرآن. تظنون ان هذا العبد اللي الساعة لرضا الله عز وجل في الدنيا. ربنا سبحانه وتعالى يضيعه في يوم القيامة. لا والله بل يكون عزيزا كريما مرفوع الشأن. مرفوع الرأس بين الناس - [00:06:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ وهذا عمل من اشد الاعمال اللي بيجعلك دايم آآ فعلا فعلا في رحمة الله. دليل فعلا ان انت آآ انسان مرضي عنك. انسان فعلا حقيقة مرضي عنك. آآ العبد اللي دايم في قلبه خشية لله عز وجل - [00:07:09](#)
في خشية لله عز وجل هو بيخاف ربنا. لما يبجي ياكل ياكل حلال. لما يبجي كده يصنع اي شيء لما يبجي يتكلم بكلمة يعمل لها الف حساب وبيتحرى رضا الله سبحانه وتعالى. عارفين اه اخراية في سورة البينة. قال الله سبحانه - [00:07:29](#)
وتعالى رضي الله عنهم ورضوا لذلك لمن؟ خشي ربه. اذا رضا الله سبحانه وتعالى يكتب قبلت اذا كنت تخشى الله سبحانه وتعالى. اذا كان فعلا جوة قلبك كده خوف من ربنا سبحانه وتعالى. اذا هممت بمعصية تلاقي نفسك بترجع - [00:07:49](#)

خوف من ربنا سبحانه وتعالى. اذا في يوم من الايام بيتخط قدامك مال حرام. ولا يراك احد الا الله عز وجل. وسهل انك تاخذ وما حدش وانت رددت هذا المال ليه؟ تخشى الله. في يوم من الايام هممت انك تأذي زوجتك. تشتمها، تضربها او تصنع فيها شيء والعياذ - [00:08:09](#)

فلان من ما فيه اذى خفت وقلت لا لله اتركه لله. هذا الخوف وهذه الخشية. سبحانه الله! بتكون الدافع السريع الى الرحمت عليك. ليه؟ اصل انت بتخشى ربنا سبحانه وتعالى. واذا خفت من ربك عز وجل بتكوني نتيجة ان يرضى الله عنك. مش كده وبس بل ويرضيك - [00:08:29](#)

الله سبحانه وتعالى يرضيك الله سبحانه وتعالى هو رضوان من الله ايه؟ ها؟ اكبر ربنا يرضيك. ربنا يرضيك اول عمل عندنا انا ذكرته الان هو الخشية. تاني عمل السعي لرضا الوالدين. ده من اعظم - [00:08:49](#)
واقرب الاعمال اللي بتخلي ربنا سبحانه وتعالى يرضى عن العبد. النهاردة الاقي شاب ستاشر سبعتاشر سنة امه تتصل تقول الولد

بيضربني ده ربنا يرضى عنه. لا ده ده يتقلب في سخط الله عز وجل. دكتور جامعة قبل كده قابلني بيقول لي انا من يوم ما خدت الدكتوراه من خمستاشر سنة - [00:09:09](#)

حاجة عن امي اسمها دكتور. وهي ست فلاحه بتنشيل الخس من الارض وتطلع تبيعه. فمش من مقامه. ده انسان ربنا سبحانه الا يرضى عنه ابدأ. لان رضا الله عز وجل موقوف دائما على من؟ على رضا الوالد والوالدة. قال النبي صلى الله - [00:09:30](#) عليه وسلم رضا الرب. رضا الرب في رضا. الوالدين. وسخط الرب في سخطهما واحد بيروح يبوس ايد والده ووالدته. ده ده فعلا انسان ربنا يبقى راضي عنه. اعرف اب منع ابنه من - [00:09:53](#)

ولا يراه ده انسان كبير مش صغير الولد ده خمسة واربعين خمسين سنة. منع ابوه منعه من الميراث ورافع عليه قواضي ومبهده. واذا رآه في الشارع بيهينه وببشتمه ببهده فعلا حقيقة. خدت بالك - [00:10:13](#) ومع ذلك الولد ده كل يوم اعرفه والله يعني انه من ذوي رحمي ياخذ العجلة بتاعته اللي عامل لها البوكس من قدام كده صندوق كده وياخذ الاكل والغداء والشرب والفاكهة والشوربة حط الحاجة دي كلها على العجلة ويطلع على ابوه يأكله. وبعدين ابوه بيعامله كده. سبحان الله! سبحان الله - [00:10:33](#)

تجد الانسان ده والله كان واقع في كرب لا يعلمه الا الله. وتلاقي سبحان الله كده بيخرج من الكرب بسهولة ويسر. فكان بيقول لي هو انا ان ربنا يعمل معي كده اقول له هي القصة كلها ان والدك يؤذيك وانت صابر عليه وبترضيه. وهنا على طول السبيل لان ربنا يرضى عنك - [00:10:53](#)

زي حديث الثلاثة اللي دخلوا الغار. وواحد منهم كان دايمًا يبرضي والده ووالدته. ولما قال يا رب لو انت تعلم ان انا كنت بعمل هذا ابتغاء وجهك انفرجت الصخرة وخرجوا سالمين. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول رضا الرب فيه ها في رضا الوالدين. الاب - [00:11:13](#)

والام وسخط الرب فيه سخطهما. ده الامر الثاني اللي فعلا يقينا تنال به رضا الله سبحانه وتعالى الامر الثالث اللي به ربنا سبحانه وتعالى يرضيك. ويسعدك في الدنيا والاخرة. انك ترضي الناس. انك ترضي الناس - [00:11:33](#) يعني ايه ترضي الناس؟ انك دايمًا تسعدهم ربنا يسعدك. دايمًا تخلي نفوسهم راضية ربنا يرضى عنك. انك دايمًا لو شفت تسعى تسعى دائما انك تكون جنبه لحد ما تخرجه من محنته. شفت مدين تسعى يمين وشمال لحد ما تقضي عنه دينه. انك تشوف مريض - [00:11:53](#)

تروح تذكره باحاديث فضل المرض ربنا يرضيك. تشوف يتيم تحنو عليه هنا ربنا يرضيك. لان الجزاء من جنس العمل. فمن ارضى الناس ها يرضيه الله سبحانه وتعالى ولكن مش اي ارضاء للناس ربنا يرضى عنك. ده لازم الارضاء ده يكون فين؟ في المعروف - [00:12:13](#)

بلخيص انما يبجي الراجل المدير بتاعك في الشغل ويقول لك اعمل دي وانت عارف ان ده غلط وده شيء حرام. توافقوا تنفس؟ ابنك طلب منك تحلق له حلقة معينة عند الحلاق. حلقة والعياذ بالله من الحلقات المحرمة مسلا ياخذ حنة من - [00:12:33](#) شعره الكلام ده الحاجات اللي النبي نهى عنها. ترضيه؟ زوجتك طلبت منك شيء حرام ترضيها؟ لأ. بل الاصل انك تسعى في ارضاء الله سبحانه وتعالى زميلك بيدك على حاجة ولو ما عملتهاش هيزعل منك. ترضيه؟ لان الحاجة دي حرام لا. لان الاصل عندنا ان انا اسعد الناس. اهو ده جميل هنا - [00:12:53](#)

ساعتها ربنا يسعدك. ترضي الناس ربنا يرضى عنك. ولكن ده في الطاعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الناس في سخط الله ها سخط الله عليه واسخط عليه الناس - [00:13:13](#)

اسمع اللي بعدها. ومن التمس رضا الله. في سخط الناس. ها؟ رضي الله عنه ارضى عنه الناس. وربنا كمان يرضى عنك الناس فعلا حقيقة احبابي العمل الصالح هو السبيل. ان ربنا سبحانه وتعالى يرضى عنك. يرضى عنك. آآ اختتم - [00:13:31](#) بجزئية يسيرة الدكتور عبدالرحمن كان بيذكرنا بها الان. بيقول ان الله لا يرضى ان العبد يأكل الاكل فيحمده علي ويشرب الشربة

فيحمده عليه صح؟ فكان من ضمن كلامه مين اللي اداك الماية؟ مين اللي نزل لك الماية؟ مين اللي خلى المسالك سالكة علشان تخرج بعد ذلك؟ اللهم لك - [00:13:54](#)

الحمد اللهم لك الحمد على نعم ربنا من بها علينا والنعم اللي ربنا من بها علينا دي لا تعد ولا تحصى. يكفيكم والله احبابي انك ابنك يبقى جنبك كده بيلعب بيتنطط ومبسوط وفرحان - [00:14:14](#)

قم خدت بالك وصحته كويسة نعمة. نعمة والله محتاجة لشكر شكرت ربنا على نعمة ولدك. تبص لي كده في اكمل الصحة تقول الحمد لله كنت بدي درس في دمياط وآآ دخل اخ ماسك بنت كده رجليها آآ فيها جهاز. والبنت تحس ان هي مش طبيعية - [00:14:30](#)
فالمهم الاخوة كان فيه جلسة كده بعد الدرس قاعدين في بيت اخ زميلنا والكلام ده وبتناقش في امور الدعوة فبسأله يعني دخل الاخ ده ومع بنته سلمت عليها وقعدت ابص فيها والاعبها واهزر معها والكلام ده. فبقول له هي خير بنتك ما لها؟ قال لي ما فيش - [00:14:50](#)

ده شوية سخونية. يمكن الدكتور عبدالرحمن يفيدنا في الموضوع ده. شوية سخونية بس ضربت لها غشاء ايه في المخ المسئول عن الكلام والحركة فهي لا بتتكلم ولا بتتحرك. والبنت كانت سليمة مليون في المية. هنا تسأله انت راضي - [00:15:10](#)
انت راضي؟ راضي عن ربنا؟ راضي عن ربنا؟ ولا مش راضي فيقول الحمد لله انا راضي. اقول له ساعتها الله قد رضي عنك ليه؟ اصل النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم لنا عن البلاء فقال فمن رضي فله الرضا. اللي يتحط في البلاء ده ويرضى - [00:15:30](#)
ها ساعتها ايه؟ فمن رضي فله الرضا. طب واللي ربنا قدر ان يقول لك لا ليه يا رب انت بتعمل في كده؟ نسمعها بنسمعها واحد آآ زوجته ماتت او امه ماتت او والده مات او العكس. تلاقي المرأة عمالة تتكلم بالكلام يعني تتساخط على قدر الله. آآ انت راضية - [00:15:53](#)

لا سخطة. اذا الله يكتب انه سيسخط عليك الان وقت البلاء من الامور لتجلب رضا الله عز وجل للعبد. ان العبد من منا اذا وقع في بلاء يرضى. ويسلم لانه - [00:16:16](#)

اذا رضي ها له الرضا. علشان كده بقول اجتهدوا في الجزئية دي اخر عمل في دقيقة واحدة. بس نراجع الاعمال مع بعض. اول عمل به ربنا يرضى عنك. واحد خشية الله عز وجل. اتنين رضا الوالدين. ثلاثة - [00:16:32](#)
ثلاثة عند البلاء لازم ايه؟ رضا الناس. ارضاء الناس ارضاء الناس. تسعد الناس ربنا يسعدك. اربعة اللي احنا ذاكرينه الان عند البلاء الامر الخامس صدقة الصدقة انك تتصدق باخلاص وكل اما كانت الصدقة دي وانت محتاجها اوي ساعتها يا رضا ربنا يكون عليك آآ عالي اوي اوي اوي يعني. عارفين ربنا - [00:16:50](#)

بيقول ايه ويطعمون الطعام على حبه ها مسكينا ويتيما يعني ايه على حبه يعني ايه على حبه؟ قال لك اصل هم في اشد الحاجة لهذا الطعام. ومع ذلك اثره المسكين واليتيم والاسير على انفسهم - [00:17:23](#)
ربنا يرضى عنهم. طب تقول لي انا عايز دليل انت كل شوية تقول لي العمل بدليله. قل لي الدليل على ان لو عملت ده ربنا يرضى عني اقول لك آآ عارفين ابو بكر الصديق - [00:17:46](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه ده من اكثر الناس اللي انفق على النبي وعلى الدين. صح؟ النبي في اخر حياته طلع على المنبر وقال ايه؟ انا امل الناس علي في صحبتته وماله وذات يده مين؟ ابو بكر رضي الله عنه وماله ابو بكر. خدت بالك؟ والنبي قال آآ قال - [00:17:58](#)

هلا تاركوا لي صاحبي؟ فانه واساني بماله حين ها؟ منعني الناس. الراجل ده وساني بماله. ابو بكر الصديق في في في الازمة لما رأى الصحابة بيعذبوا في مكة راح اشترى العبيد كلهم باربعين الف درهم دول اللي كانوا يملكونا من الدنيا. النبي وهو مهاجر لمكة خد كل فلوسه - [00:18:18](#)

هو راح ما سابش لاولاده حاجة. في غزوة تبوك ادى لنبي المال كله. وشف ربنا سبحانه وتعالى في القرآن بيقول ايه؟ ولا يأتلوا اولوا الفضل منكم والسعة ها اولي القربى والمساكين والمهاجرين. الاية دي نزلت في مين؟ فابو بكر رضي الله عنه في حادثة الافك

ربنا سبحانه وتعالى ذكر ما كان يصنع الصديق سرا. كان يبصر على الفقراء وعلى المساكين وعلى المهاجرين والمحتاجين. كل دول كان بينفق عليهم علشان كده سبحانه الله ابو بكر الصديق لما عمل كده لما كان دايمًا انتم عارفين كان دايمًا ابويا بيقول لي ايه يا ابني خلي اللي في جيبك مش لك - 00:18:58

اسأل الله ان يحفظه هو وامي من كل سوء. اللهم امين يا رب. يقول يا ابني خلي دايمًا اللي في جيبك مش لك. خلي اللي في جيبك دايمًا للناس وساعتها يجي لك مش هيفضي. ده جيبك هيبقى مليون. دايمًا يقول لي كده. ده جيبك ده هيبقى مليون. ارجع ثاني بسرعة اقول لك الدليل على انك اذا بذلت من - 00:19:19

بل وان كان قليل الله به يرضى عنك قال الله سبحانه وتعالى واما من اعطى فاما من اعطى لأواخر سورة الليل. وسيجنبها الاتقى. وسيجنبها الاتقى الذي في ما له ها تزكية لنفسه. الذي يؤتي ما له لان ما كانش لسه عشان ما حدش هيقول اصل ده مال الزكاة. لا لا مش كده. بدليل - 00:19:38

الآية دي مكية. الآية دي مكية نزلت في مكة والزكاة فرضت امتي؟ سنة اتنين هجرية. قال الله سبحانه وتعالى واني نار وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له ها يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى - 00:20:08

النبي قال كده ما من احد كانت له عندي يد الا كفأته عليها الا مين اللي كفاه عليها؟ طب هيكافئه ازاى؟ الا ابا بكر فان له وعندي يد يكافئه الله عليها يوم القيامة. قال الله سبحانه وتعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الابتغاء وجه ربه - 00:20:28
الاعلى ولسوف ليه؟ ليه؟ اصله تصدق. قربنا يرضيه. اصله بذل مال للدعوة. اصل ربنا يرضيه. عمل بنر للشيخ جاي ان شاء الله باذن الله اذا كان مخلصا الله يرضيه. آآ ادعى الناس لعمل خير. الله سبحانه وتعالى يرضيه. فيه عندنا هنا هو واحدة - 00:20:48
عايزين نجوزها وبيجمع الناس الله يرضيه. الله يرضيه. يبقى دول خمس اعمال بها يرضى الله عنك. واحد خشية الله. لا نحفظ بعض مع بعض نحفز مع بعض افوقكم بنكتة افوقكم بنكتة ولا ايه - 00:21:08

طيب نقول لخمسة. واحد ها؟ خشية الله. اتنين رضى الوالدين. ثلاثة ارضاء الناس. اربعة اذا وقع البلاء يصبر الانسان يرضى عن الله عز وجل فيرضى الله عنه. خمسة. الصدقة. يا جماعة رضا الله عز وجل لا ينال بالتمنيك - 00:21:25
رضا الله عز وجل لا يلبي الاماني رضا الله ينال بالسعي والبحث والاجتهاد. ان عبدي هذا يلتمس رضاي. يلتمس بيدور بيباحس بيبجتهد في العمل الا ان رحمتي على عبدي هذا اسأل الله ان يرضى عنكم في الدنيا والاخرة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرى منا السعي لارضائه. في كتب لنا - 00:21:50

ورحمته هذه الرحمة التي اذا كتبها لنا ساعدنا في الدنيا والاخرة. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:22:12